العرب، وأعضاء الوفد، يتحركون بين الضيوف من الدبلوماسيين ورجال الصحافة بتعالية ونشاط.

سبق هذا الحفل المسائي، حفل غداء رسمي، أقامه الوزير الاوروبي على شرف الجانب العربي، بعد أن التقى الجانبان بالسيد تورن، رئيس المجموعة الاوروبية في مقره بوزارة خارجية لوكسمبورغ. وقد كان لقاء السيد تورن حاراً، وجرى خلاله حديث سياسي هام، عن الحوار وعن الأوضاع في المنطقة وفي العالم. وتبع هذا اللقاء، لقاء بين الدجاني وتورن، نقل خلاله عضو اللجنة التنفيذية رسالة شفهية من رئيس اللجنة التنفيذية الأخ ياسر عرفات للسيد تورن، رداً على رسالته الأخيرة، وجرى فيه بحث للموقف الراهن.

وجاء نجاح المؤتمر الصحفي تتويجاً لهذه النجاحات. وقد عبر الوزير هيلمنجر عن مشاعره تجاه ما سمعه في المؤتمر الصحفي، بقوله، بالأسلوب الاوروبي: «أرجو أن تكثروا من لقاء صحافتنا وتكرروا مثل هذا اللقاء، ان ذلك يساعد كثيرا في التعريف بصورتكم الصحيحة ويساعد أصدقاءكم في أوروبا». وقال مسؤول أوروبي كبير: «نريد منكم مزيدا من التحرك على المستوى الشعبي من خلال الاحزاب والتنظيمات الشعبية والافراد، فصورتكم ما زالت مشوهة في بعض أوساطنا، وأنتم تعرفون أسباب ذلك. لقد حققتم نجاحاً خلال السنوات الماضية في النفاذ الى الحكومات الأوروبية وساعدت جهودكم في الحوار على ذلك، وبقي أن تحققوا نجاحاً مماثلاً على الصعيد الشعبي».

حين انتهى الغداء، الذي تلا المؤتمر الصحفي، وقام عدد من المسؤولين الاوروبيين لوداع رئيس الجانب العربي، قال له بعضهم: «نحن نعتز بأننا عملنا معاً بنجاح، ولقد سعدنا بحضوركم الى هنا. وسنكون سعداء حين نلبي دعوتكم في عاصمة الدولة الفلسطينية التي نتوقع ونرجو أن يمد الله في أعمارنا حتى نراها تقوم».

كان الاجتماع قد مثل علامة هامة في الحوار العربي - الاوربي، وحقق نجاحاً هاماً، في تقديم منظمة التحرير الفلسطينية على صورتها الحقيقية، الى قطاع واسع في أوروبا، على الصعيدين الرسمي والشعبي، في وقت تعمد الرئاسة الأميركية فيه الى محاولة تجاوز المنظمة.

ويثور سؤال، ماذا بعد هذا الاجتماع؟ ويأتي جواب منظمة التحرير الفلسطينية: «مطلوب بعد هذا الاجتماع عمل مكثف على صعيد الجامعة العربية للتحضير لاجتماع وزراء الخارجية المرتقب». كما يقول د. الدجاني، الذي ألف أول كتاب صدر عن الحوار العربي - الاوربي سنة ١٩٧٦، وأعقبه بكتاب آخر عن منظمة التحرير، والحوار بجانبه السياسي، صدر سنة ١٩٧٩، وهو يقول أيضا: «لقد قلنا، كعرب، ان هذا الحوار هو عبرة تاريخ مشترك للحضارتين العربية والاوروبية وهو ضرورة مستقبل مشترك لهما. وعلينا الآن أن نتقن عملنا لندخل الحوار مرحلة جديدة هامة تساعد على رسم أفضل لعالمنا».

**لوكسمبورغ —**
**حسان خليل**